العدد 1604 - السنة السادسة
الجمعة 26 شعبان 1434 - الموافق 5 يوليو 2013
Friday 5 July 2013 - No.1604 - 6th Year

لانتخاب قيادة جديدة له في ظل انقسامات داخلية مستمرة

سوريا: «الائتلاف» يجتمع مجدداً.. والأسد يؤكد فشل معارضيه في الإطاحة به

■ صبرا وصافي وصباغ أبرز المرشحين لمنصب الرئيس والقيادة الجديدة تجتمع بمجلس الأمن بعد انتخابها

بشار الأسد

قادة الائتلاف الوطني في بداية اجتماع سابق

عواصم - «وكالات»: اجتمع أعضاء الائتلاف الوطني السوري المعارض في تركيا امس لانتخاب رئيس جديد، وثلاثة نواب للرئيس، وأمين عام للائتلاف، في الوقت الذي يقول فيه الرئيس السوري بشار الأسد إن مناوئيه فشلوا في الإطاحة بنظامه.

وقد أصدر الائتلاف الوطني بيانا قال فيه إن الاجتماع - الذي يستمر يومين - سيناقش التطورات السياسية على صعيد القضية السورية، وموقف الائتلاف من مؤتمر جنيف الثاني، فضلا عن الحكومة المؤقتة التي كلف المعارض غسان هيتو بتشكيلها قبل أكثر من ثلاثة أشهر ولم تر النور حتى الآن.

واجتماع الهيئة العامة للائتلاف هو أول اجتماع في شكلها الجديد، إذ تضم ١١٤ عضوا ينتمون إلى مختلف التيارات والكتل السياسية السورية المعارضة.

وهذه هي المحاولة الثانية للائتلاف الوطني - المدعوم من الغرب، والذي قسمته الخلافات - التي يجتمع فيها خلال شهرين في اسطنبول لتوحيد صفوفه.

ويسعى الائتلاف إلى أن يثبت للحكومات الغربية والعربية التي تدعمه انه موضع ثقة، ويمكنه أن يتسلم أسلحة متطورة للتصدي للهجوم المنسق الذي تقوم به القوات السورية.

وقد أحجمت دول غربية عن إرسال أسلحة لمقاتلي المعارضة السورية المنقسمة على نفسها حتى بعد أن امتلكت القوات السورية زمام المبادرة في الأشهر القليلة الماضية وتعهدت واشنطن وحلفاؤها بمساعدة أعدائه.

وتفرض القوات السورية على مقاتلي المعارضة حصارا في مدينة حمص، وهم يحاولون من جانبهم الاحتفاظ بالسيطرة على أراض في أنحاء متفرقة من البلاد، بينما لا تستطيع المعارضة السورية في المنفى فرض نفوذها على الأرض ووقف الانجراف نحو التشدد الإسلامي.

وقد ظل الائتلاف الوطني السوري المعارض بلا زعيم طوال أشهر بعد أن استقال رئيسه بسبب خلافات حول محادثات محتملة مع حكومة الرئيس السوري.

ونقول سارة كركور المتحدثة باسم الائتلاف إن جورج صبرا، القائم بأعمال الرئيس، ولؤي صافي ومصطفى صباغ، وهما من قيادي المعارضة، يتصدرون قائمة المرشحين للمنصب، وذكرت معلومات صحافية أن القيادة الجديدة للائتلاف ستجتمع بعد انتخابها مع أعضاء مجلس الأمن بحسب مصدر مسؤول في المجلس، والذي رجح أن يكون الاجتماع غير رسمي بمشاركة روسيا الى جانب باقي أعضاء مجلس الأمن.

من جانبه اكد الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة مع صحيفة الثورة السورية إن «المعارضين ومؤيديهم من الغربيين استنفدوا جميع السبل»، فيما تصفه الحكومة السورية بالمؤامرة على سوريا.

وقال الرئيس الأسد: إن الدول المتآمرة على سوريا استخدمت كل ما لديها من أدوات معنوية ومادية ونفسية وسيكولوجية ولم يبق أمامها سوى التدخل المباشر وهذا الشيء أكبر بكثير من أن يصلوا إليه.

وشدد الرئيس الأسد على أن الشعب السوري أثبت بالواقع وبالتفاصيل أنه شعب حي بكل ما تعنيه الكلمة، مشيراً إلى أن التسامح ضروري في حل الأزمات الوطنية شرط أن يكون شعبياً وليس رسمياً.

وأكد أن الإرهاب كالسرطان عندما تضربه بمبضع الجراح دون استئصال ينتشر بسرعة أكبر في الجسد لذلك لابد من استئصاله لا ضربه، منوهاً بان أي ثورة حقيقية هي ثورة داخلية صرفة ولا علاقة لها بالخارج من قريب ولا من بعيد.

وأضاف قائلا: من منطلق أي سياق تاريخي موجود في العالم، فإن أي ثورة حقيقية هي ثورة داخلية صرفة ولا علاقة لها بالخارج من قريب ولا من بعيد.

مقدما امثلة على ذلك الثورة الروسية والفرنسية وحتى الإيرانية. قائلا إن الثورات الحقيقية هي ثورات شعبية لها عوامل داخلية بحتة، فيها جانب عفوي، ويتزعمها نخب فكرية وايديولوجية، وتفاصيل أخرى..

بينما ما حصل في سوريا ومنذ البداية كان العامل الخارجي واضحاً فيه، وهذا ما حاولوا إخفاءه وأصبح اليوم واضحا بشكل مطلق..

وها نحن نسمع تصريحات من الخارج حول ما الذي يجب أو لا يجب فعله في سوريا من حلول أو غيرها..

الى ذلك قال الاسد ان سوريا لم تتحول إلى أرض للجهاد.. الجهاد هو جهاد من أجل الخير، هو بناء وتطوير ودفاع عن الوطن والرسالة، وكل ما نزل في الأديان السماوية وفي كتبها من أجل الحق والعدل والمساواة... ما يحصل في سوريا هو نقيض لمفهوم الجهاد أصلا. وإذا أردنا أن نقول إن سوريا تحولت إلى أرض... نستطيع أن نستبدل كلمة جهاد بأرض للإرهاب.. إن ما يحصل الآن هو تحويل سوريا إلى أرض للإرهاب.. وهذا له أسباب عديدة ومختلفة، فالإرهاب بحد ذاته ينمو ويتكاثر في تربة خصبة اسمها الفوضى، حيثما ترى الفوضى ترى الإرهاب ينمو بشكل تلقائي، عندما ضعفت الدولة في أفغانستان نما الإرهاب، وكذلك في العراق على خلفية الغزو، وعندما حاولوا إضعاف سوريا، فالفوضى بحد ذاتها هي عامل جذب للإرهاب، لكن ليس هذا هو العامل الوحيد.. فهناك دول خارجية تساعد هذا الإرهاب لأسباب عدة: أولها هو أن ذلك سيؤدي إلى تآكل عوامل القوة والمناعة الموجودة تاريخيا في سوريا سواء على المستوى الدولي بمواقفها ومقاومتها، أو على مستوى المجتمع بمناحيه الثقافية والفكرية وبالتالي وحدته الوطنية، أو على مستوى البنية التحتية والاقتصاد والخدمات التي دأبت الدولة على تقديمها للمواطن. ومن ثم فإن أعداء سوريا سيكونون سعداء جداً بأن يروها تدمّر ولو على المدى الطويل..

وأضاف قائلا :هناك سبب آخر أيضا لجعل بعض الدول الغربية تدعم الإرهاب في سوريا وهو أنها تعتقد أن هذه المجموعات الإرهابية التكفيرية التي شكلت لها هاجسا أمنيا على مدى عقود ستأتي إلى سوريا وتقتل، وبالتالي يتخلصون منها وينقلون المعركة من دولهم ومناطق نفوذهم إلى سوريا فيتخلصون منها دفعة واحدة، ويضعفون سوريا الدولة أيضا.

الاشتباكات العنيفة تتواصل.. وانفجار «مفخخة» في دمشق

دمشق - «وكالات»: أفادت شبكة شام الإخبارية بانفجار سيارة مفخخة في منطقة ازقاق الجن في البرامكة بدمشق، فيما أعلن الجيش الحر أنه دمر 8 حواجز في قلب العاصمة، كما أعلنت قوات الجيش الحر في دمشق عن توحيد صفوفها تحت قيادة عسكرية واحدة.

واندلعت اشتباكات قوية بين الجيش الحرّ وقواتّ النظام في حي القابون بدمشق، كما استهدف الجيش الحر مستشفى عسكريا في حي تشرين بالمدينة، فيما جددت قوات الأسد قصفها على حي اليرموك.

واشتعلت حدة المعارك على الأرض بين الجيش الحر وقوات النظام، وتصاعدت وتيرة الاشتباكات بين الطرفين في مختلف المحافظات السوريا.

وأكدت شبكة شام الإخبارية أن الجيش الحر استهدف قوات النظام المتمركزة في مستشفى تشرين العسكري ومركز البحوث العلمية وأوقع العديد من القتلى في صفوف قوات النظام بالتزامن مع استمرار الاشتباكات في بساتين حي برزة.

من جهتها تحدثت الهيئة العامة للثورة السوريا عن تجدد القصف على قرى ريف حماه الشرقي لليوم السادس عشر على التوالي.

بينما شهدت أحياء الرقة قصفا عنيفا من مدفعية مطار الطبقة العسكري على مفرق المدينة.

وجددت قوات النظام من قصفها على مخيم اليرموك بقذائف الهاون، حيث سقط أحدها قرب مسجد عبد القادر الحسيني، وسط اشتباكات عنيفة عند أول المخيم.

وشهدت أحياء ريف دمشق اشتباكات عنيفة وسط غطاء ناري من قناصات ورشاشات قوات النظام.

بعد توقيف طائرته في فيينا

أمريكا اللاتينية تهب لمعاقبة أوروبا.. ثأراً لاختطاف رئيس بوليفيا

■ مورايس: ما حدث خطأ تاريخي واستفزاز لبلادي وكل دول القارة

إيفو مورايس

عواصم - «وكالات»: عقدت مجموعة من دول أميركا اللاتينية قمة طارئة امس لمناقشة ما أسمته «اختطافا فعليا» للرئيس البوليفي إيفو مورايس الذي جرى تحويل مسار طائرته في أوروبا للاشتباه بانها كانت تقل إدوارد سنودن المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي الأمريكية.

وقالت مجموعة «أوناسور» التي تضم 12 دولة في بيان امس الاول إن الاجتماع عقد في مدينة كوكابامبا في بوليفيا، حيث أكد حتى الآن رؤساء ست دول -بوليفيا والإكوادور وفنزويلا والأرجنتين وأوروغواي وسورينام- أنهم سيحضرون الاجتماع، فيما ستخطر بقية الدول في وقت لاحق بمستوى تمثيلها.

وتأتي هذه التطورات عقب وصول الرئيس البوليفي مساء الأربعاء إلى بوليفيا بعد توقف طائرته اضطراريا في مطار فيينا نظرا لرفض أربع دول أوروبية عبور مجالها الجوي.

وحطت طائرة مورايس في مطار إيل التو قرب لاباز بعد قرابة 18 ساعة على إقلاعها من العاصمة النمساوية فيينا، حيث اضطرت للتوقف أثناء عودتها من موسكو حيث شارك موراليس في اجتماع للدول المنتجة للغاز.

ورغم إصرار بوليفيا على أن سنودن ليس على متن الطائرة لم يسمح لطائرة الرئيس البوليفي بالإقلاع من مطار فيينا إلا بعد تأكيد مسؤولين نمساويين ذلك إثر تفتيش الطائرة.

وكانت كل من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال قد رفضت في البدء بالسماح لطائرة موراليس بعبور مجالها الجوي وسط شكوك بوجود سنودن الذي تطالب الولايات المتحدة بتسليمه.

وفي رده على ذلك هدد موراليس باتخاذ «إجراءات انتقامية» بسبب منع طائرته في بادئ الأمر من دخول مجالاتها الجوية، وقال إنه شعر بانه «اختطف لمدة 13 ساعة» قبل أن تغادر الطائرة مطار فيينا.

كما وصف الرئيس المعاملة التي تعرض لها بأنها «ليست إساءة للرئيس وحسب، بل للشعب بأسره ولمنطقة أميركا اللاتينية برمتها».

واعتبر الرئيس البوليفي أن ما حدث معه يعد «خطأ تاريخيا» و«استفزازا لبوليفيا وكل أميركا اللاتينية»، لافتا إلى أن إسبانيا اشترطت تفتيش الطائرة مقابل عبور مجالها الجوي.

من جهتها أبدت فرنسا «أسفها» لبوليفيا على الازعاج الذي تم التسبب به للرئيس إيفو موراليس بسبب التأخير في منح طائرته الإذن بعبور الأجواء الفرنسية، وفق وزارة الخارجية الفرنسية.

وقال المتحدث باسم الخارجية فيليب لاليو في بيان إن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس اتصل بنظيره البوليفي «ليبلغه أسف فرنسا إثر الازعاج الذي تسبب به التأخير في تأكيد الإذن لطائرة الرئيس موراليس بالتحليق فوق الأراضي الفرنسية».

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد طلبت من بوليفيا تسليمها المستشار السابق ألفار إدوارد ستودن في حال دخوله إلى أراضيها، كما أعلن وزير الخارجية البوليفي ديفيد شوكيهوانكا الأربعاء. وقد وقعت واشنطن ولاباز معاهدة تسليم مطلوبين في 1995.

وأعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن أنه تم تقديم طلب عام لتسليم ستودن أيا كان البلد الذي يوجد فيه، يصل إليه أو يتنقل فيه».

يذكر أن ستودن المطلوب الأول لواشنطن والمتهم بالكشف عن برنامج أمريكي سري لمراقبة الاتصالات، يمكث حاليا في منطقة المسافرين العابرين بمطار شيريميتيفو بموسكو ولم يتعد منطقة الجوازات إلى الأراضي الروسية، حسب تصريح لمسؤول روسي.

وكان سنودن قد سحب طلبه للجوء السياسي لروسيا بعد أن قال الرئيس فلاديمير بوتين إنه يجب عليه الكف عن «إيذاء شركائنا الأمريكيين».

الفلبين: 8 قتلى في اشتباكات بين القوات الحكومية ومتمردين

الفلبين - «وكالات»: قتل ثمانية أشخاص وصفتهم الحكومة الفلبينية بالمتمردين الشيوعيين امس في اشتباك مع قوات حكومية شرق الفلبين، حسبما ذكرت الشرطة والجيش.

وقال متحدث باسم الشرطة الإقليمية ريناتو باتالر إن معركة بالأسلحة النارية اندلعت عندما اشتبكت القوات مع مجموعة مكونة من 20 مقاتلا كانت تقيم في مخيم مؤقت بقرية جوبان بإقليم سورسوغون «380 كلم جنوب شرق العاصمة مانيلا».

وقال المتحدث باسم الجيش رامون زاغالا إن القوات تمكنت من استعادة خمسة أسلحة نارية ذات قدرة عالية، من بينها قاذفتا قنابل طراز «إم 203» وعبوة ناسفة بدائية الصنع. وأوضح زاغالا أن امرأتين كانتا ضمن المتمردين الذي لقوا حتفهم. وتصاعد القتال بين القوات الحكومية والمتمردين الشيوعيين، وسط وصول محادثات السلام إلى طريق مسدود، وتهدف محادثات السلام إلى إنهاء واحدة من أطول حركات التمرد اليسارية في آسيا. وأعرب قادة المتمردين المقيمين في هولندا عن تشككهم أن يتم استئناف المفاوضات، التي توقفت منذ العام 2004، تحت إدارة الرئيس بنينو أكينو.

أفغانستان: كرزاي يتعهد بإجراء انتخابات حرة وعادلة

كابول - «وكالات»: جدّد الرئيس الأفغاني حامد كرزاي تعهده بإجراء انتخابات حرة وعادلة في وقتها، مؤكدا أن بلاده لن تسمح بتدخل خارجي في العملية.

ونقلت وكالة أنباء بجهوك الأفغانية عن بيان لمكتب كرزاي أن الأخير ناقش أثناء اجتماعه مع السيناتورين الأمريكيين جون ماكين وليندسي غراهام، في كابل بوقت متأخر من ليل أمس، الاتفاقية الأمنية الثنائية بين البلدين وعملية المصالحة الوطنية الأفغانية والانتخابات الرئاسية العام المقبل والوضع الإقليمي العام.

وقال الرئيس الأفغاني إنه ينبغي التوقيع على الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة شرط ضمانها وحدة الأراضي الأفغانية والسلام وحكومة مركزية قوية. وأشار إلى ضرورة استئناف المحادثات المتوقفة منذ الشهر الفائت حول الاتفاقية الأمنية، بعيد دخول الممثلين عن طالبان في الدوحة بمحادثات مع أعضاء مجلس السلام الأعلى.

وأضاف كرزاي أن الأفغان على مدى الأشهر السبعة الأخيرة كانوا قلقين من سياسة الولايات المتحدة تجاه بلدهم. بدورهما وعد السيناتوران الأمريكيان كرزاي ببذل الجهود لبناء الثقة بين البلدين ونقل وجهات نظر الأخير إلى نظيره الأمريكي باراك أوباما.

ألمانيا: تركيا ليست جزءاً من القارة العجوز

دوسلدورف - «وكالات»: قال وزير المالية الالماني فولفجانج شيوبله إنه يجب ألا تنضم تركيا إلى الاتحاد الاوروبي لأنها ليست جزءا من أوروبا ليؤكد معارضة برلين لسعي أنقره للحصول على عضوية الاتحاد.

وطالبت ألمانيا الاتحاد الاوروبي بارجاء جولة جديدة من المحادثات الرامية لبحث هذه المسألة الاسبوع الماضي ردا على الاجراءات التي اتخذتها تركيا لقمع المحتجين المناهضين للحكومة.

وأرجأت رئاسة الاتحاد في بروكسل المباحثات أربعة أشهر على الاقل لكنها قالت إن الطريق أمام حصول تركيا على العضوية مازال مفتوحا.

وقال شيوبله امس الاول في مؤتمر انتخابي للحزب الديمقراطي المسيحي «يجب ألا نقبل تركيا كعضو كامل... تركيا ليست جزءا من أوروبا.»

وتخشى ألمانيا وفرنسا من عواقب السماح بعضوية دولة بها أغلبية مسلمة من سكانها البالغ عددهم 76 مليون نسمة قد يكون من الصعب عليها الاندماج في اوروبا بسبب الاختلافات الثقافية.